

ورشة عمل حول إحصاءات التمويل الإنمائي

12-13 يوليو 2017 أنقرة، تركيا

مذكرة مفاهيمية

1 مقدمة

ظهر مفهوم المساعدة الإنمائية الرسمية (ODA) قبل ما يناهز 50 سنة، وهو يشير إلى الدعم المالي – إما على شكل منح أو قروض "بشروط تساهلية" – الذي تقدمه الدول الأعضاء في لجنة المساعدة الإنمائية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD-DAC) للدول النامية. ومنذ إنشائها، دأبت لجنة المساعدة الإنمائية على أن تكون المنبر الرئيس للوكالات الإنمائية للتوصل إلى إجماع بشأن التعاريف الأساسية والمعايير الإحصائية.

وحسب لجنة المساعدة الإنمائية فإن المساعدة الإنمائية الرسمية هي تلك التدفقات المتجهة نحو البلدان والأقاليم التي تشملها قائمة اللجنة للجهات المستفيدة من المساعدة الإنمائية الرسمية¹ والتي:

- i. تقدمها الوكالات الرسمية، بما في ذلك الدولة والحكومات المحلية، أو عن طريق وكالاتها التنفيذية؛
- ii. تكون كل معاملاتها:

- أ. تهدف بالأساس إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والرفاه في البلدان النامية؛
- ب. إذا كانت بصيغة قرض، فهي تمنح كقروض تساهلية تقدم من نسبتها 25% على الأقل كعنصر منحة (تحتسب بمعدل خصم قدره 10%).

إن المساعدة الإنمائية الرسمية، سواء جاءت بشكل مباشر من جهة مانحة إلى بلد مستفيد (أي المساعدة الإنمائية الرسمية الثنائية) أو عن طريق وكالة متعددة الأطراف (أي المساعدة الإنمائية الرسمية متعددة الأطراف)، فهي حقا الدعامة المالية الأساسية التي تقوم عليها الأمم للنهوض بالخدمات الصحية والتعليمية وصولاً إلى البنية التحتية. ومعلوم أنه بمجرد ما تتحقق هذه العناصر الأخيرة، تكون الدول آنذاك قادرة على جذب أو تطوير مصادر أخرى للتمويل الإنمائي في الوقت الذي ترتقي فيه بسلم الدخل.

وقد مهّد تعريف المساعدة الإنمائية الرسمية، الذي لم يتغير منذ عام 1972، الطريق أمام تعزيز الشفافية لتحسين السياسات وتمكين المانحين من وضع أهداف لزيادة جهودهم في مجال المعونات. وبالتوازي مع الجهود التي يبذلها المانحون، فقد جددت خطة التنمية لما بعد عام 2015 الأهداف الإنمائية للألفية بهدف التقليل من الفقر بشكل كبير وتحقيق التنمية المستدامة على المستوى العالمي بحلول عام 2030. فمن جهة، يتطلب تنفيذ أهداف التنمية المستدامة المصادق عليها في شهر سبتمبر 2015 تمويلاً منقطع النظير. ومن جهة أخرى، يزداد التنوع والتعقيد على مستوى التمويل الإنمائي.

¹ <https://www.oecd.org/dac/stats/documentupload/DAC%20List%20of%20ODA%20Recipients%202014%20final.pdf> (من المقرر تحديثها

ورشة عمل حول إحصاءات التمويل الإنمائي

13-12 يوليو 2017 أنقرة، تركيا

مذكرة مفاهيمية

ومع ذلك، فإن ثغرات البيانات في حصر حجم ونطاق التمويل الإنمائي تشكل عوائق لضمان استخدام الموارد في مكانها الصحيح لتحقيق التأثير الأمثل. وإلى جانب إنجاز لجنة المساعدة الإنمائية المتمثل في تحقيق توافق عام في الآراء حول مفهوم المساعدة الإنمائية الرسمية، فإن هناك عدة اقتراحات لمناهج مختلفة لتكميله وهي بمثابة أداة لرصد أهم التوجهات الجديدة التي تؤثر على تشكيل المشهد الدولي للتمويل الإنمائي.

2 الخلفية والأساس المنطقي

بغية تعظيم إمكانات التمويل في النظام الدولي، دعت خطة عمل أديس أبابا² المجتمع الدولي إلى العمل على نحو يتسم بالوضوح والشمولية والشفافة لوضع إطار قياس إحصائي.

ومن شأن مقياس الدعم الرسمي التام للتنمية المستدامة (TOSSD)³ المساهمة في رصد وسائل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما سد ثغرات مهمة في البيانات في إطار الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة. ومن المنتظر من مقياس الدعم الرسمي التام للتنمية المستدامة تتبع كل التمويل المقدم من المؤسسات الرسمية الثنائية والمتعددة الأطراف – بصرف النظر عن مستوى الشروط التساهلية التي يشملها هذا التمويل أو الأداة المستخدمة. ومن المحتمل أن يرصد موارد خاصة يتم تعبئتها من خلال طرق رسمية.

ويتألف الإطار من ركيزتين: (i) التدفقات عبر الحدود، و (ii) الدعم لتعزيز العوامل المساعدة للتنمية والتصدي للتحديات العالمية (خطة المنافع العالمية العامة)⁴. ويهدف مقياس الدعم الرسمي التام للتنمية المستدامة إلى تكملة المساعدة الإنمائية الرسمية، وليس إلى الحلول محلها، وذلك عن طريق إيجاد حوافز مناسبة لاستخدام التمويل العام الدولي (المساعدة الإنمائية الرسمية والموارد الرسمية غير التساهلية) بوسائل مبتكرة لتعبئة موارد إضافية.

في الوقت الذي ستبقى فيه المساعدة الإنمائية الرسمية بالأساس نقطة مرجعية بالنسبة لمجهودات الجهات المانحة، يهدف مقياس الدعم الرسمي التام للتنمية المستدامة إلى قياس إجمالي مساهمات المانحين لتغطية الاحتياجات التمويلية للبلدان المستفيدة.

² https://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/CONF.227/L.1

https://www.un.org/esa/ffd/wp-content/uploads/2015/08/AAAA_Outcome.pdf

³ <http://www.oecd.org/dac/financing-sustainable-development/tossd.htm>

<http://www.oecd.org/dac/financing-sustainable-development/tossd-events.htm>

<http://www.oecd.org/dac/financing-sustainable-development/tossd-public-consultation.htm>

⁴ للمزيد من المعلومات حول التعريف التقني لمقياس الدعم الرسمي التام للتنمية المستدامة، يرجى مراجعة <https://www.oecd.org/dac/financing-sustainable-development/development-finance-standards/TOSSD%20Flyer%20crops.pdf> تفاصيل بشأن (i) الأساس المنطقي للدعم الرسمي

التام للتنمية المستدامة وعناصره / خصائصه و (ii) النتائج المستمدة من تجربة للدعم الرسمي التام للتنمية المستدامة في السنغال لتقييم مدى أهمية وفائدة الركيزة المتعلقة بالتدفقات عبر الحدود لهذا المقياس من منظور بلد نامي.

ورشة عمل حول إحصاءات التمويل الإنمائي

13-12 يوليو 2017 أنقرة، تركيا

مذكرة مفاهيمية

وسيكون من المهم بالنسبة لكل أطراف المنظومة الدولية – بما في ذلك الأوساط الإحصائية الدولية عن طريق اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة – المشاركة بشكل فعال في العمل قديما من أجل تطوير مقياس الدعم الرسمي التام للتنمية المستدامة كمياري إحصائي دولي.

سيتم إنشاء "مجموعة عمل معنية بالدعم الرسمي التام للتنمية المستدامة"، بمشاركة واسعة من الخبراء الإحصائيين الدوليين وواضعي السياسات، وذلك في أعقاب الدورة الثامنة والأربعين لاجتماع اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة يهدف المضي قديما في العمل من أجل وضع إطار لمقياس الدعم الرسمي التام للتنمية المستدامة. وسيضطلع الفريق العامل بمهمة توضيح الكيفية التي يمكن بها لمفهوم الدعم الرسمي التام للتنمية المستدامة أن يساهم في جهود رصد أهداف التنمية المستدامة على أفضل وجه وتحديد المعالم والمعايير الإحصائية ذات الصلة. ويتمثل الطموح الكبير في إنشاء أداة إحصائية قوية لتعزيز الشفافية وتوفير المعلومات عن العمل التحليلي من طرف المجتمع الدولي، وذلك دعما لخطة عام 2030.

وتماشيا مع مجال اختصاص سيسرك المتمثل في المساهمة في جهود الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الرامية إلى تعزيز نظمها الإحصائية الوطنية، ونتائج الاجتماعات السابقة التي عقدت في عامي 2009 و 2010 في إطار مبادرته بشأن مؤسسات التنمية والتعاون، وأهمية التمويل الإنمائي الواسع النطاق في تحقيق البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لأهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، تواصل سيسرك مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للتعاون بشأن تطوير إمكانيات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي فيما يخص الجانب المتعلق بإحصاءات التمويل الإنمائي.

وفي هذا الصدد، أجرى سيسرك زيارة رسمية للجنة المساعدة الإنمائية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في شهر سبتمبر 2016 لتناول وسائل التعاون بالتفصيل. وبالمثل، قدمت اللجنة عرضا حول إحصاءات المساعدة الإنمائية الرسمية ومقياس الدعم الرسمي التام للتنمية المستدامة خلال فعاليات الدورة السادسة للجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي (OIC-StatCom) في نوفمبر 2016. ووفقا لقرارات الدورة السادسة للجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي، ينظم سيسرك ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ورشة العمل هذه.

3 الأهداف والإنجازات المتوقعة

يتجلى الهدف العام لورشة العمل في:

- i. إذكاء وعي الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المشاركة في هذه الورشة بخصوص النظم الإحصائية المندرجة تحت لجنة المساعدة الإنمائية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وبيان كيفية مساعدة هذه النظم على إتاحة بيانات أكثر شفافية حول مشاريع وتدخلات التعاون الإنمائي في الدول النامية؛
- ii. تزويد المشاركين بمعلومات بشأن مفاهيم إحصاءات التمويل الإنمائي ومنهجيات القياس القائمة؛

ورشة عمل حول إحصاءات التمويل الإنمائي

13-12 يوليو 2017 أنقرة، تركيا

مذكرة مفاهيمية

- .iii تبادل المعلومات بشأن النظم الإحصائية الحالية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المعنية بجمع إحصاءات التمويل الإنمائي وتصنيفها ومعالجتها ونشرها؛
- .iv مناقشة نطاق جمع إحصاءات التمويل الإنمائي من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وسبل إدماج بياناتها في نظم ومبادرات إعداد التقارير العالمية؛
- .v دراسة إمكانيات إدماج وتعزيز إحصاءات التمويل الإنمائي في النظم الإحصائية الوطنية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

وتحقيقاً لهذه الأهداف، سيتم تقديم المفاهيم والمنهجيات الأساسية المتعلقة بإحصاءات التمويل الإنمائي، وتحديد العقبات والتحديات التي تحيل دون إدماج إحصاءات التمويل الإنمائي في النظم الإحصائية الوطنية (NSSs) وإعداد التقارير بشأن البيانات، بالإضافة إلى تبادل الخبرات ومشاركة الممارسات الجيدة فيما بين البلدان المشاركة.

وفي نهاية الورشة من المتوقع أن تتحقق الإنجازات التالية:

- i. اكتساب المشاركين للخبرات المتعلقة بنظم إحصاءات التمويل الإنمائي وآليات التنسيق ضمن النظم الإحصائية الوطنية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي؛
- ii. إذكاء الوعي بشأن أهمية إحصاءات التمويل الإنمائي المتعلقة برصد التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛
- iii. تبادل المعلومات بشأن المنهجيات والآليات اللازمة لجمع بيانات التمويل الإنمائي وتصنيفها ومعالجتها ونشرها.

4 المنهجية

ستشمل فعاليات ورشة العمل الجلسات التالية:

- i. جلسات إعلامية بشأن لجنة المساعدة الإنمائية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والمفاهيم والتصنيفات الرئيسية لإحصاءات لجنة المساعدة الإنمائية بما في ذلك المساعدة الإنمائية الرسمية، والدعم الرسمي التام للتنمية المستدامة، والاختلافات المتواجدة بين مفهومي المساعدة الإنمائية الرسمية والدعم الرسمي التام للتنمية المستدامة، وتعزيز التعاون فيما يتعلق بإعداد التقرير بشأن إحصاءات التمويل الإنمائي؛
- ii. جلسات عملية بشأن نماذج لجنة المساعدة الإنمائية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لإعداد تقارير البيانات والجدول الزمني لجمعها ونشرها عن طريق الموقع الإلكتروني للمنظمة؛
- iii. جلسات لتبادل الخبرات تشارك من خلالها البلدان المشاركة في الورشة طرق حفظ تدفقات التعاون الإنمائي وآليات إدماج إحصاءات التمويل الإنمائي في نظمها الإحصائية الوطنية؛

ورشة عمل حول إحصاءات التمويل الإنمائي

12-13 يوليو 2017 أنقرة، تركيا

مذكرة مفاهيمية

iv. جلسة فرعية يقسم خلالها المشاركون إلى مجموعات صغيرة لمناقشة مجموعة الأسئلة. وستقدم مخرجات المناقشات من طرف رئيس المجموعة في جلسة عامة.

5 الجهات المستهدفة

من المتوقع أن يتشكل المشاركون في ورشة العمل هذه من ممثلين عن مكاتب الإحصاء الوطنية، والوكالات / الوحدات الحكومية ذات الصلة المعنية بجمع ونشر إحصاءات التمويل الإنمائي في دول مختارة من منظمة التعاون الإسلامي، وبعض المنظمات الدولية النشطة في مجال إحصاءات التمويل الإنمائي، ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة، وبعض الأوساط الأكاديمية. ولإثراء محتوى ورشة العمل وتوفير رؤى تكميلية عن السبل التي يمكن عن طريقها تنفيذ عملية إعداد التقارير في مكاتب الإحصاء الوطنية، سينظر المنظمون في إمكانية استدعاء ممثل عن أحد مكاتب الإحصاء الوطنية لبلد من البلدان الأعضاء في لجنة المساعدة الإنمائية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الذي يساهم حالياً في عملية إعداد التقارير بشأن إحصاءات التمويل الإنمائي.

6 الزمان والمدة

ستعقد ورشة العمل التي ستستمر ليومين في الفترة ما بين 12 و 13 يوليو 2017.

7 المكان

مبدئياً، من المقرر عقد ورشة العمل في أنقرة، تركيا.

8 لغات العمل

اللغات الرسمية الثلاثة لمنظمة التعاون الإسلامي (العربية والإنجليزية والفرنسية) هي أيضاً من لغات العمل خلال ورشة العمل.